



# قريباً من الحس العراقي

محمد درويش علي

بعيداً عن كل اشكال الاقتراب من التوجه القومي، قريباً من الحس العراقي المتعالي، الذي يحوي كل رموز واطياف العراق من جنوبه الى شماله، ومن شرقه الى غربه، ماذا يعني ان ينتخب مواطن عراقي، وبأغلبية اصوات اعضاء الجمعية الوطنية العراقية المنتخبة من قبل الشعب، ان يكون كрдيا على خلاف ما هو متعارف عليه ضمن كل العهود والمراحل السابقة، بدءاً بتشكيل اول حكومة عراقية في عام ١٩٢١ حتى الان؟! لقد جاء هذا الاختيار ليعكس حقيقة الاجماع على ان يكون العراق بلداً منفتحاً على نفسه وعلى قوميته واديانه وان يحقق بالتالي تلك الرؤية التي تدعو الى عدم الجري وراء شعارات جاهزة وغلق الباب بوجه رياح التغيير والديمقراطية والتعددية. وانما الدخول في معترك البحث عن الخيار الصحيح وبالتالي الاصح، من دون الالتفات الى الخلف والمراهنة على تفاصيل صغيرة لا تشكل شيئاً مهماً، قياساً بمبدأ عام، يأخذ العراق واهله وبضعة فوق كل اعتبار!

لا اريد ان تكون مقالتني هذه مناسبة لذم مرحلة انطوت صفحاتها الى الابد، بل اجدها مناسبة للنظر الى المستقبل بكل ما يحمله في طياته والتفكير بجد في مرحلة قادمة، يتمثل فيها البناء العقلي والنفسى لنا جميعاً، كذلك التوجه لغسل كل ما يعلق بنفوس البعض من ادراغ الماضي. فالبديل لا يبينه رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء او اعضاء الحكومة لوحدهم وانما يشاركونهم في بنائه كل مواطن غيور حريص على ادق التفاصيل في حياة بلده، انطلاقاً من هذا علينا ان نبدأ في عملية التغيير نحو الافاق الجديدة نحو الحياة التي نريد والتي يتشكل منها انتماؤنا الجديد.

وما الانتخابات التي جرت في نهاية كانون الثاني من العام الحالي، في الظروف الامنية المعروفة للجميع، وتمخض عنها اختيار اعضاء الجمعية الوطنية الذين بدورهم انتخبوا رئيس الجمهورية السيد جلال الطالباني ونائبه، والسيد ابراهيم الجعفري ونائبه ايضاً. كذلك اعضاء الحكومة الجديدة ما هي الا دليل عملي ملموس على تفهم المواطن العراقي دوره، وتفاعله مع العملية الديمقراطية المتمثلة بالحياة العراقية الجديدة.

## آلاء حمزة

عالية بعض الشيء. سالنا احدي السيدات وهي (ام عمر) عن سبب ذهابها الى صالونات الحلاقة فأجابت: انا اذهب الى صالون معين دائماً في منطقة راقية وهي شارع الربيعي عند صالون (حلاقة زينب) فأجد الكثير من النساء من مختلف الاعمار هناك لان هذا الصالون يقدم احداث واجمل القصات وخطوط المكياج ولا تنسى ان لغيرة (النسوان) دور مهم في ذلك فمثلاً عندما تراك جارتك خارجة بأناقاة كاملة (تصوت حتى تعرف اين عملت ذلك) وعندما تعرف تذهب من الصباغ اليبارك الى ذلك المكان وهذا طبعاً في مصلحة صالونات الحلاقة وفي بعض صالونات الحلاقة التي اصبحت مثل عيادات الاطباء المشهورين تتصلبن بها من اجل ان تحدد لك موعداً.

في صالون حلاقة الاميرة في حي المعلمين التقينا بعدد من مرتاداته وعرفنا من صاحبة الصالون ان اغلب الموجودات في الصالون هن زبونات دائميات لها، واول من تحدثت لنا السيدة الهام العبودي ام لاربعة ابناء اكبرهم في العشرين اذ قالت عن سر جمالها واناقتها: اعد مظهري واناقتي جزءاً مهماً من تكوين شخصيتي وانما باستمرار ازور صالون الحلاقة هذا من اجل ان ابقى على وضع مختلف بين مدة واخرى. ويعد هذا الوجه الجميل والمشرق الذي يحضن الانوثة والدلال وكل ما يمت بصلة الى الجمال والمرأة لا بد ان ننظر الى الوجه الآخر من هذا الموضوع حيث عرفنا من خلال تجوالنا في منطقة الدورة ومنطقة الشعب لا وجود لصالونات الحلاقة النسائية وحينما استفسرنا عن ذلك قالوا ان هذه الصالونات قد اغلقت او احترقت والبعض الاخر وصلت اليها تهديدات للغلق من قبل جهات مجهولة وكان هذه الجهات لا تعرف الجمال والضوء او النور. انها تريد ان تقتل الحياة.

## علما رغم من الوضع غير الطبيعي الذي يعيشه العراق بشك عام الان المرأة العراقية لم تغير من الاهتمام بمظهرها الخارجي واناقتها، خاصة اذا ما علمنا ان تاج المرأة هو شعرها، وتبين الاحصاءات التي حصلنا عليها ان اعداداً كبيرة من النساء يذهبن الى (صالونات) الحلاقة لان المرأة سواء اكانت في مقتبل العمر ام في وسطه يمثك الجمال والاهتمام به بالجمال مسألة مهمة بالنسبة اليها



في جولة شملت بعض صالونات الحلاقة النسائية في بغداد حصلنا على هذا التحقيق. محطاتنا الاولى كانت مع السيدة (ام محمد) صاحبة صالون حلاقة "الملكة" في الاعظمية التي قالت: الكثير من السيدات ياتين اليها لتغيير شكلهن حسب الموديل لذلك الشهر او تلك السنة وتقول ايضاً ان الاعداد تترابد في ايام معينة من السنة اي في ايام الاعياد او المناسبات الخاصة بهن. وان اجور الحلاقة في الصالونات النسائية مرتفعة جداً مقارنة بصالونات الحلاقة الرجالية وهذا لم يؤثر في نسبة رواد الصالونات خاصة بعدما تحسنت بشكل ملحوظ رواتب الموظفين والمعلمات والمدرسات وهذا لا يعني ان الموظفين وحدهم يهتمون باناقتهن وجمالهن لان الزوج دائماً من يضرغ جيبه لصالون الحلاقة. في حي جميلة كانت لنا وقفة مع احدي الانسات التي اغلقت صالونها بسبب الازواضع الامنية ولكنها تمارس عملها الان في بيتها بعدما حولت احدى غرفه الى صالون حلاقة نسائي. وسألناها لماذا فعلت ذلك؟ اجابت: بسبب الازواضع الامنية كذلك بسبب بعض الاشخاص المسيئين نقلت عملي الى البيت وذلك لتحقيق الامان لي ولزبوناتي وبعدما يستقر الوضع الامني سوف اعود لأفتح صالوني من جديد.

وفي هذا الصالون النسائي المنزلي التقينا بالانسة تماضر محمد وهي تعمل معلمة في مدرسة ابتدائية وسألناها عن اجور صالونات الحلاقة فقالت: الاجور تكون حسب المنطقة اذا كانت منطقة راقية فان الاسعار تكون مرتفعة ومع ذلك فان النساء ياتين باستمرار لصالونات الحلاقة برغم الازواضع الامنية. آجرة الحلاقة تكون احياناً حسب خبرة الحلاقات لذلك تكون اجورهن

## مكوك الفضاء

مستوى السلامة والتشخيص الحقيقي لذلك قررنا القيام بتلك الفحوصات". ومن المتوقع ان يتم اطلاق ديسكفري في الفترة من منتصف مايو/ ايار المقبل الى الثالث من يونيو/ حزيران حيث ستكون المحطة الفضائية الدولية في وضع مناسب لاستقباله خلال تلك الفترة.



إصلاحات مطلوبة في المكوك ومن ثم نقل ديسكفري من مبنى التجميع الى منصة الاطلاق على بعد اربعة اميال، واستغرقت عملية نقل المكوك قرابة ثمان ساعات. وقالت عقب التحديث باسم الوكالة قد الخارجي إنه لا يبدو مشكلة حقيقية ولكن نريد ان تكون على

وصل مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري الى منصة الاطلاق بعد تأخير وجيز بسبب اكتشاف شرخ في خزان الوقود. إلا ان وكالة الفضاء الأمريكية ناسا قالت ان هذا العيب الذي وجد في طبقة عازلة خارجية بالخزان لا يعتبر مصدراً للقلق. ومن المقرر اطلاق ديسكفري الى الفضاء الخارجي خلال الشهور القليلة المقبلة، في رحلة هي الاولى لمكوك فضاء تطلقه ناسا منذ كارثة تحطم المكوك كولومبيا في عام ٢٠٠٣ حيث لقي سبعة رواد فضاء حتفهم. وأشارت التحقيقات الى أن تحطم كولومبيا نجم عن سقوط قطعة من (الفوم) اثناء عملية الإقلاع. وقالت جيسكا راي المتحدثة باسم ناسا إن الشركات المصنعة لخزانات الوقود في المكوك قد فحصت الشرخ الذي عثر عليه في الطبقة الخارجية. وقالت المتحدثة إن نتيجة الفحص توصلت إلى أنه لا توجد

## معرض لرسوم الاطفال في العمارة

محيطهم والوجوه التي حولهم واغلب اللوحات رسمت باقلام الباستيل وظفي اللون الاحمر على اغلب اللوحات. وعلى هامش هذا المعرض اقيم معرض تخطيطات بالحبر للفنان عبد الكريم نوري شنين واحتوى على عشر لوحات اغلبها خلال المرحلة الماضية في بلندا.

اهدافه حدثنا المشرف على المعرض الفنان عبد الكريم نوري شنين قائلاً: اردنا التعريف بشريحة التلاميذ بطيء التعلم والذين لم يلتفت لهم احد على الرغم من امتلاكهم قدرات جيدة تؤهلهم للتعبير عن افكارهم المتحررة والمنفلتة من الضوابط الاجتماعية. وكانت اغلب لوحات الاطفال تعبر عن حبهم للطبيعة ومحاولة رسم

ميسان-محمد الحممراني اقيم على قاعة الوثبة في العمارة معرض لرسوم الاطفال شارك فيه ١٤ مدرسة ابتدائية وضم رسومات ٦٠ طفلاً. وقام بافتتاح المعرض المهندس عادل مهودر راضي محافظ ميسان الذي ثمن رعاية المواهب وضرورة احتضان نتاجها. وهذا هو المعرض الاول للاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعن

## شكسبير يزور مكتبة الاسكندرية

شكسبير وعرض هذه الافلام يوم ٢٣ نيسان ابريل الحالي". الافلام التي ستعرض هي "الملك لير" لمايكل بيوت من انتاج بريطاني عام ١٩٨٣ و"هاملت" لفرانكو زيزريللي من انتاج الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩٠ وفيلم "تيتوس" لجولي تيمور وهو ايضا من انتاج امريكي عام

القاهرة - اعلن مدير مركز الفنون في مكتبة الاسكندرية المايسترو شريف محي الدين الجمعة ان المكتبة ستقوم بعرض ثلاثة افلام مأخوذة من اعمال ويليام شكسبير بمناسبة احتفال المكتبة بميلاد المبدع المسرحي البريطاني. وقال محي الدين ان "المكتبة ستبدأ احتفالها بمولد

## مادلين طبر تحلم بدور اسطوري في السينما

ت مادلين طبر بتقصيرها في حق السينما وقالت ان السبب " .. ما اريده لا اجد". ولكنها قالت ان هناك مشروعاً لفيلم سينمائي من بطولةها مع مخرج الاعلانات طارق هاشم سيكون باكورة اعماله السينمائية.. وبداية جديدة لها في السينما.

وفيما يتعلق بالدراما التلفزيونية قالت مادلين طبر التي كانت بالدوحة في اطار جولة تسويقية تقوم بها لدراما رمضان المقبل ان خارطة الدراما العربية في شهر رمضان القادم سوف تضم من واقع حقبية المسلسلات التي تحملها الان مجموعة اعمال قوية". وأضافت " ..أؤكد انها ستحمل الكثير من المفاجآت لشاهدي الدراما المصرية ا لتي ستشهد عودة نجم كبير الى الدراما التلفزيونية وكذلك الدراما السورية التي ستقدم عملاً استعراضياً كبيراً هذا العام". وعن براعتها في الأدوار التاريخية في بداية مشوارها الفني بمصر قالت مادلين طبر "يفترض ان تجيد الهوائي كل الأدوار وان كنت ارى ان الأدوار التاريخية تعطي للممثل او الممثلة ثقلاً و تمنحه مساحة من الخيال والابداع يعكس الأدوار العصرية وكفي العمق واللغة في الدراما التاريخية التي اعتبرها ف علا ملعبتي الحقيقي". وتختم مادلين حديثها بقولها "انا بشكل عام احب الأدوار الاسطورية.. لانني اتمنى ان اكون فنانة اسطورية".



الدوحة - قالت الممثلة اللبنانية مادلين طبر ان السينما المصرية مازال فيها امل لتقديم ما هو افضل بفضل جهود هذا الجيل من السينمائيين الذين ترفض تسميتهم ب"الشباب" كما يشاع حالياً. واضافت مادلين في الدوحة " لا ارى انهم مازالوا شباباً لان كلا منهم سواء اكان احمد ادم او اشرف عبد الباقي او محمد سعد او محمد هنيدي.. كلهم تعبوا كثيراً في البدايات.. وعملوا في ادوار بسيطة للغاية مع ممثلين كبار حتى وصلوا لهذه المكانة.. ولهذا لا استكثر عليهم هذا النجاح الذي حققوه بعد تعب ومجهود شاق.. وانا متفائلة جداً بهم وارى انهم يقدمون في كل عام افلاماً افضل من العام الذي قبله". واعترف

## تلوث الهواء في اوربا

الآن ان الرياح والعوامل الجوية تعني انها تحصل على حصة من تلوث الدول المحيطة بها. ويقول روبرتو بيرتلوني، مدير البرنامج الخاص حول الصحة والبيئة، بمنظمة الصحة العالمية "طبيعة انتقال التلوث عبر الحدود تحتم على جميع الدول اتخاذ اجراءات تعود بالنفع على مواطني الاتحاد الأوروبي". وتقتصر المنظمة أن يعمد سكان أوروبا إلى تقليل اعتمادهم على السيارات والاعتماد بشكل أكبر على القطارات والدراجات أو المشي.

تنقذ حوالي ٢,٣ شهر من حياة الفرد في أوروبا. للمنظمة في أوروبا " توجد بالفعل اجراءات لتقليل تأثير التلوث الهوائي على الصحة وزيادة متوسط عمر الافراد". يذكر أن وسائل النقل واستخدام الوقود الحفري في المنازل من أكبر الأسباب المؤدية إلى التلوث الهوائي. ويعد وقود الديزل العدو الرئيسي حيث يؤدي الى انبعاث كميات طائلة من الجزيئات الملوثة. وعلى الرغم من أن كل دولة مسؤولة عن معظم أسباب التلوث بداخلها

بي بي سي- قالت منظمة الصحة العالمية إن الاتحاد الأوروبي بإمكانه توفير ما يصل إلى ١٦١ مليار يورو سنوياً وذلك بتقليص عدد حالات الوفاة الناتجة عن التلوث الهوائي. ويتسبب التلوث الهوائي في خفض عمر المواطن الأوروبي بمقدار ٨,٦ شهور. يذكر أن الجزيئات السامة تؤدي إلى ارتفاع حالات الوفاة من أمراض القلب والرئة. ونفقات علاج تلك الأمراض مكلفة للغاية. وتقول منظمة الصحة العالمية إن خطط الاتحاد الأوروبي لخفض معدلات التلوث بحلول عام ٢٠١٠ قد



## لقطات

### مهذب الليالي



واجهة كلية الفنون الجميلة المزينة بالرسوم واللوحات الفنية الملونة والجميلة. خالت منها بعض الايدي التي عبثت بلصق صور الحملات والدعايات التي اضحت مزقة وباهتة، مشوهة بذلك تلك الواجهة الجميلة ..اين السدوق؟! واين البرققابابة؟!



يبدو ان اللجنة التي قامت بتنقيح كتاب الجغرافية الاقتصادية للصف السادس الادي الطبعة الجديدة لعام ٢٠٠٤ قامت بعملها كيفما اتفق! والا بيم نفسر وجود مصطلحات ومسميات اكل عليها الدهر وشرب مثل (ثورة ١٧ تموز) و (حزب البعث العربي الاشتراكي)؟! راجعوا ص٦٥ على سبيل المثال لطفاً!!



قناة الحرة وفي برنامجها (بالعراقي) كررت تضييفها احد اشباه المحللين، مرة ضيفته على انه محلل عسكري واخرى محلل سياسي وثالثة عارف بشؤون الانتخابات، وفي كل مرة يشرق ويغرب على هواه.



بعض الذين خدمتهم ظروف البلد الحالية، اخذوا يكملون مسيرة "الحواسم" بمختلف الطرق الملتوية التي منها تقاضي عدة رواتب مستغلين غياب الرقابة تاركين آلاف الخريجين والعاطلين بلا فرصة عمل.. (صار البيت لطيرة..)!!



كان من الاجدر بالقائمين على الترويج لحملااتهم الانتخابية الاسراع الى ازالة المصقات والنشرات التي تحمل صور رموزهم والتي اصبحت تنتشر في الهواء.